

وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله . فلما يئس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واطهر من ذلك ما وثق به فلما اطمأن الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجهِ . انتهى

والحكايات في امثال ذلك كثيرة تدل على ميل طبع الانسان الى قبول الخرافات والباطيل بل تدل على ان بعض الانساب شيطان مارد وبعضه اشبه بالانعام او اضل سبيلا . على ان هذا العلم قد اندرست آثاره عندنا فيما اندرس من علوم الاولين وكتبهم ولم يبق منه الا نقيات يتناقلها بعض سفلة المشعوذين يحتالون بها على سلب اموال الاغرار وضعفاء العقول وانما كان انقراضه عندنا لعموم الجهل لا لانتشار العلم لكن خلفه من الزار واشباهه ما هو انكر وادهى والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وسنأتي في الجزء التالي على ذكر طرف من احكام هذا العلم ومزاعم اربابه تبصرة للعاقل وتفكهة للبصير

طرق وقاية الاطفال من الاصابة بالداء الزهري

الحضرة الدكتور محمد عثمانوي الحكيم مفتش صحة مركز شبراخيت بالبحيرة
قدمنا ان الداء الزهري هو من الامراض الوراثية اي انه يصيب الابناء متى كان الوالدان او احدهما مصابا به

فالاطفال المولودون من ابوين مصابين بهذا الداء قد يصابون بهذه الآفة وهم اجنة وحينئذ فاما ان يسقطوا قبل تمام الحمل واما ان يستوفوا مدة الحمل فيولدون تلام ولكنهم على الغالب لا يعيشون الا مدة قصيرة وقد يولدون اصحاء من الآفات الزهرية ولكنهم بعد مضي الاسبوع الثالث او الرابع من الحياة الهوائية تبتدى عندهم الاعراض الزهرية في الظهور وذلك لظهور الطفحات الجلدية المتنوعة والالتهابات الفمية الجيثة والزكام الزهري المزمن والتقرحات الفمية ولا سيما في الصماغين (اي جانبي الفم مما يلي الشدين) وغير ذلك من الاعراض الزهرية الثقيلة التي تنهك بنية الطفل وتكون سببا في اهلاكه

الا اننا لا نياس من تحسن الحالة عند مثل هؤلاء الاطفال متى تولى معالجتهم احد مهرة الاطباء لان الادوية المنوعة للداء الزهري عظيمة الفائدة في معالجة الاطفال المولودين من آباء مصابين بهذا المرض ومتى عولجت هذه الآفات بدقة وانتباه لم يبعد حصول الشفاء ولذا يلزم ان تتبع ارشادات الطبيب المعالج بكل دقة

واما اذا ولد الطفل من ابوين سليمين فيلزم وقايته من الاصابة بالداء الزهري بالطرق الآتية

اولاً ينبغي عدم تعريض الاطفال للتقيل ولا سيما في الفم والحدين اذ النساء المخاطي للشفتين سريع الامتصاص لجراثيم الداء الزهري وكذلك جلد الوجه في هذه السن لما يكون عليه من الرقة والنحافة . وافضل واسطة لمنع تقبيل الاطفال ان يكتب على صدورهم او قلائسهم باحرف واضحة

« لا تقبلوا الاولاد » كما انه لا ينبغي تعليم الطفل ان يقبل الغير اذ كلا الحالين واحد

ثانياً اذا أُصيب احد الوالدين بالداء الزهري بعد ان وُلد لهما طفل سليم فعليهما كذلك ان لا يقبلاه بالكلية وان لا يضعا ايديهما فيه وان كانت الام هي المصابة يلزم ان ينتخب له مرضعة موافقة او ان يغذى بالصناعة ثالثاً لا ينبغي للام ان ترضع طفلاً آخر سوى طفلها اذ قد يكون هذا مصاباً ويعديها كما انه لا ينبغي للام ان تدفع ابنها الى اخرى ليست معروفة سلامة بنيتها لارضاعه اذ قد يكون ذلك سبباً في عدواه

رابعاً اذا اضطر الحال الى ارضاع الطفل من مرضعة اخرى يلزم عند انتخابها ان تكون حائزة للشروط الصحية القانونية خالية من الامراض المعدية مستكملة شروط النظافة لبنها موافق لسن الطفل معلوماً امرها وما في أسرتها من الامراض الوراثية والا فالأفضل تغذيته بالصناعة

خامساً عند ارضاع الطفل بالصناعة واستعمال الثدي الصناعي لا ينبغي ان يُعار الثدي او حلمته لآخرين واذا وقع ذلك مرة فلا ينبغي ان يُرضع منه الطفل عند استرجاعه مباشرة بدون استبدال الحلمة واتلافها في الحال كما لا ينبغي ان يستعار ثدي صناعي او حلمة مستعملة وكذلك لا ينبغي ان يسمح لاحد غير معلوم او مشكوك فيه ان يضع حلمة الثدي الصناعي في فيه بقصد تمرينها او ما شابه ذلك اذ هذا جميعه قد يكون سبباً في انتقال العدوى

سادساً لا ينبغي اعطاء الاطفال مواد او ادوات غير معلومة نظافتها

يضعونها في افواههم كما لا ينبغي ان يتركوا يلتقطون شيئاً من ذلك حيثما كان اذ قد تكون هذه الاشياء سبباً في انتقال العدوى

سابعاً ينبغي منع الذباب والناموس وما شاكل ذلك من انواع الحشرات ان تتهاوت على وجوه الاولاد خوفاً من نقلها لعدوى الداء لان جراثيمه تعلق بارجلها متى وقعت على عضو مصاب به او خرقه ملوثة بجرثومته وهي من اسرع ناقلات العدوى به وبالا امراض المعدية الاخرى ثامناً لا ينبغي ان تُسقى الاطفال الماء او المشروبات الاخرى اوان غير معلومة او متردد عليها كثيرون اذ الماء سيال متصل بالاحياء على العموم وهو صالح لمعيشة جراثيم الامراض المعدية السريعة الانتقال به كما ان من اللازم تعليم الاطفال وتوعيدهم ان لا يقدموا على مثل هذه الاواني ويشربوا الماء او سواه منها ولا سيما من الاسئلة الموجودة في الطرقات اذ هي من اعظم ناقلات العدوى وينبغي ان يُجعل للاولاد اوان خصوصية لتناول الماء او سواه لا يشرب منها سواهم وتُغسل اولاً فاولاً

تاسعاً ينبغي ختانة الاطفال او حلق رؤوسهم بمواس جديدة وان كانت مستعملة من قبل يجب احماؤها على النار قبل استعمالها او ان تظهر تطهيراً قانونياً

عاشراً ينبغي منع الاولاد ان يزدحموا على باعة المأكولات وخصوصاً الحلوى وما شاكلها من المأكولات الهشة التي تباع في الاسواق وهي مكشوفة للغبار ومعرضة لتقليب ايدي المشتريين

هذا ولا شك ان كثيراً من القوم متى اطلعوا على مقالاتنا هذه وما

« لا تقبلوا الاولاد » كما انه لا ينبغي تعليم الطفل ان يقبل الغير اذ كلوا الحالين واحد

ثانياً اذا أصيب احد الوالدين بالداء الزهري بعد ان وُلد لهما طفل سليم فعليهما كذلك ان لا يقبلاه بالكلية وان لا يضعا ايديهما فيه وان كانت الام هي المصابة يلزم ان ينتخب له مرضعة موافقة او ان يغذى بالصناعة ثالثاً لا ينبغي للام ان ترضع طفلاً آخر سوى طفلها اذ قد يكون هذا مصاباً ويعديها كما انه لا ينبغي للام ان تدفع ابنها الى اخرى ليست معروفة سلامة بنيتها لارضاعه اذ قد يكون ذلك سبباً في عدواه

رابعاً اذا اضطر الحال الى ارضاع الطفل من مرضعة اخرى يلزم عند انتخابها ان تكون حائزة للشروط الصحية القانونية خالية من الامراض المعدية مستكملة شروط النظافة لبنها موافق لسن الطفل معلوماً امرها وما في أسرتها من الامراض الوراثية والا فلا فضل تغذيته بالصناعة

خامساً عند ارضاع الطفل بالصناعة واستعمال الثدي الصناعي لا ينبغي ان يُعار الثدي او حلمته لآخرين واذا وقع ذلك مرة فلا ينبغي ان يُرضع منه الطفل عند استرجاعه مباشرة بدون استبدال الحلمة واتلافها في الحال كما لا ينبغي ان يستعار ثدي صناعي او حلمة مستعملة وكذلك لا ينبغي ان يسمح لاحد غير معلوم او مشكوك فيه ان يضع حلمة الثدي الصناعي في فيه بقصد تمرينها او ما شابه ذلك اذ هذا جميعه قد يكون سبباً في انتقال العدوى

سادساً لا ينبغي اعطاء الاطفال مواد او ادوات غير معلومة نظافتها

يضعونها في افواههم كما لا ينبغي ان يتركوا يلتقطون شيئاً من ذلك حيثما كان اذ قد تكون هذه الاشياء سبباً في انتقال العدوى

سابعاً ينبغي منع الذباب والناموس وما شاكل ذلك من انواع الحشرات ان تتهاوت على وجوه الاولاد خوفاً من نقلها لعدوى الداء لان جراثيمه تعلق بارجلها متى وقعت على عضو مصاب به او خرقة ملوثة بجرثومته وهي من اسرع ناقلات العدوى وبالاخص المعدة الاخرى ثامناً لا ينبغي ان تُسقى الاطفال الماء او المشروبات الاخرى في اوان غير معلومة او متردد عليها كثيرون اذ الماء سيال متصل بالاحياء على العموم وهو صالح لمعيشة جراثيم الامراض المعدية السريعة الانتقال به كما ان من اللازم تعليم الاطفال وتوعيدهم ان لا يقدموا على مثل هذه الاواني ويشربوا الماء او سواه منها ولا سيما من الاسيلة الموجودة في الطرقات اذ هي من اعظم ناقلات العدوى وينبغي ان يجعل للاولاد اوان خصوصية لتناول الماء او سواه لا يشرب منها سواهم وتُغسل اولاً فاولاً

تاسعاً ينبغي ختانة الاطفال او حلق رؤوسهم بمواس جديدة وان كانت مستعملة من قبل يجب احماؤها على النار قبل استعمالها او ان تطهر تطهيراً قانونياً

عاشرأً ينبغي منع الاولاد ان يزدحموا على باعة المأكولات وخصوصاً الحلوى وما شاكلها من المأكولات الهشة التي تباع في الاسواق وهي مكشوفة للغبار ومعرضة لتقليب ايدي المشتريين

هذا ولا شك ان كثيراً من القوم متى اطلعوا على مقالاتنا هذه وما

سبقها وخصوصاً من الفقراء يقولون نحن قوم فقراء ليس لنا طاقة على القيام بهذه التكاليف لاننا لا نحصل على ما نسد به الرمق الا بشق النفس ونساءنا اللاتي عليهن القيام باشغال المنازل ليس في طاقتهم التفرغ لتأدية هذه الواجبات التي تستلزم الانقطاع لخدمة الطفل فضلاً عما يكون عندهن من الاولاد الآخرين المحتاجين الى العناية والاهتمام وهذه كلها امور لا ننكرها عليهم ولكننا نقول ان هذه هي الوسائط اللازمة لتربية الاطفال وحفظ صحتهم ومن ليس في طوقه من فقراء القوم ان يقوم بهذه الاهتمامات كلها فليجهد على قدر ما تمكنه استطاعته فان ما لا يدرك كله لا يترك جله وعلى الوالدين ان يجعلوا هذه الوصايا نصب اعينهم ويحافظوا عليها بقدر الطاقة ويرسخوا مضمونها في عقول ابناءهم حتى يربوا على ملكة النظافة والآداب الصحيحة فالما غزير في مصر وهو أس النظافة والوسائل الاخرى اكثرها متيسر الحصول لا يقتضي نفقة ولا ثمن له الا الانتباه والعناية مع العلم بالواجب. على ان الامر لا يقتصر على الفقراء بل ان كثيرين من الذين لهم قدرة على تأدية هذا العمل مهملون له لعدم وجود من يرشدهم اليه. وبعد فان الفقر ليس مخصوصاً بمصر ولكنه منتشر في العالم كله وهام فقراء الاجانب بين ظهرانينا لا نرى في اولادهم ما نرى في اولادنا من القذارة وسوء التربية وتفاقم الآفات والامراض ونكتفي الآن بهذا القدر سائلين الله ان ينير اذهان القوم ويهديهم للتي هي اقوم وستتبع هذه المقالة بفصل في الارضاع وتغذية الاطفال ان شاء الله وبالله الهداية

نساء الشرق

حضرة البكّابة السيدة ليبة شمعون

لا عجب اذا فاق اهل الغرب اهل الشرق وسبقوهم بمراحل ما دمنا نرى نساء الشرق اللواتي هن حياة الامة وسبب ارتقاءها عاكفات على الكسل والتواني يقضين ايامهن باللهو والاحاديث الفارغة والمفاخرة بالملابس والحلى لا يهتمن بتحصيل العلوم وطلب الارتقاء في درجات الفضائل والكمال ولا ينظرن من جميع تمدن الغربيات الا الى تقليدهن في بعض العادات والازياء وخشوصاً المضرة منها بالصحة والآداب ولا تطمح ابصارهن من مساعين الجليّة ونفوسهن الكبيرة الا الى طلب المساواة بالرجال في المقام والشرف وسائر الحقوق المدنية. وترى الواحدة منهن اذا لبست الزي الافرنجي وتعلمت بعض جمل من الفرنسية او الانكليزية تتكلم بها في المجالس حسبت نفسها قد صارت في اعلى مقام من التمدن فترفت وتعظمت ورأت سائر الناس دونها واصبح الوطني في عينها صغيراً وصار التكلم بلغة الوطن عندها امراً يوجب الامتهان والانحطاط فاذا كلمتها بالعربية اعرضت انفة واستكراهاً واذا اضطرت الى التكلم بها مزجت الصواب بالخطأ وربما توقفت احياناً كمن يتذكر امراً منسياً وربما ضاق بها الامر فعبرت عن بعض معانيها باللفظ الافرنجي. وهي مع ذلك اذا سألتها عن شيء من الامور العلمية ار باحثتها في مسألة ادبية او تاريخية او غير ذلك مما تحلت به نساء الغرب كانت كمن تخاطبه بلغة غير لغته فاستولى